سيتحدد بموقف الدول العربية تجاه الدور الذي سيلعبه الفلسطينيون في المرحلة الدبلوماسية القادمة » . لذلك فان الضغط غير المباشر الذي يضعه الامريكان الآن على القيادات العربية يرمي بالفعل الى تحديد الدور الدبلوماسي الذي تود امريكا فرضه على الفلسطينيين لحل القضية الفلسطينية من ضمن قرار ٢٤٢ الذي لا يأتي على ذكر « حقوق الشعب الفلسطيني » .

د. فايز صايغ : أريد فقط أن أذكر بأن ما تحدث عنه الدكتور هشام حول الوجه الايديولوجي للسياسة الامريكية له استثناءات في تاريخ الدبلوماسية الامريكية . فمثلا عندما كان اليهود في فلسطين مقاتلين وليست لهم دولة وليست لهم حكومة ولا تمثلهم سوى الوكالة اليهودية كانت أمريكا مع ذلك تفاوض الوكالة اليهودية وكأنها دولة قائمة وتؤيد قيام دولة يهودية في فلسطين . انما المقياس الذي طبقته على اليهود ترفض تطبيقه على الفلسطينيين . فهي ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قياسا على اعترافها بالوكالة اليهودية قبيل قيام اسرائيل .

د. كلوفيس مقصود : اعتقد ان التباين الحقيقي يقوم على المسألة التالية : هل القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للالتزام العربي أم لا ؟ اذا كانت هي القضية المركزية ، عندئذ فان لدى الدول العربية القدرة الكافية لان تجعل من القضية الفلسطينية قضية مركزية بالنسبة للعلاقات الامريكية العربية . لكن الحقيقة ، وأكاد أقول المأساوية ، ان القضية الفلسطينية ، كقضية ، لم تعد مركزية بالنسبة للدول العربية وانما تحولت أو تقلصت الى مشكلة الفلسطينيين المستمرة وانه اذا كان باستطاعة ما يسمى بالمرونة العربية ، والملتزمون يسمونها الميوعة العربية ، ان تنتزع حلولا أفضل لمشاكل الفلسطينيين فان هذا يشكل صيغة مقبولة معتدلة اذا أردتم رفع باب العتب عن الانظمة العربية في استمراريتها واتجاهها نحو الحل المطلوب . قبل أن نستمر في الحديث عن المجابهة الامريكية يجب أن نسأل أنفسنا : هل تحولت الدول العربية عن اعتبار القضية الفلسطينية قضية حقوق ام ان الدول العربية قبلت او ابدت استعدادها للقبول ولو لبعض الوقت بأن هذه المشاكل للفلسطينيين ولا بد من مخاطبة الفلسطينيين على اساس من « الواقعية » حتى يتحدد لهم حد أقصى من المصالح ؟

المنعطف الخطير الذي يمثله البيان المصري الاردني هو انه ليس فذلكة مرحلية قام بها التفسير المصري للوضع السياسي الراهن بالنسبة لتكتيك والمرونة والواقعية بأن الفلسطينيين يجيئون في مرحلة لاحقة الى مؤتمر جنيف والنقطة الاساسية ان الشعب الفلسطيني — العناصر القيادية للشعب الفلسطيني — لم تعرض خلال هذا البيان المسلمة التي كانت هي قائمة حتى البيان المصري الاردني لذلك ، رغم ان التراجعات في التفسير المصري للبيان يزيل بعض الالتباس وبالتالي يشكل خطوة ايجابية الا ان التفسير ليس له قيمة الوثيقة الرسمية التي يشكلها البيان انه لا يجوز مطلقا ان يحصل أي خلل حقيقي بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة العربية الاكبر في الامة العربية الا ان هذا لا يعني مطلقا بأن الدولة الاكبر قادرة ان تملي على القضية الاكبر شروطا تقلصها ومن هنا نحن قد نكون بحاجة ملحة الى هذه المواجهة الذاتية التي تشكل مصر الدولة وليس مصر الثورة جزءا من هذه المواجهة . من أين نشأ هذا الخلل ؟

د. نبيل شعث : الحقيقة اننا دخلنا في الموضوع الاساسي وهو العلاقة بين موقف الانظمة العربية وموقف الثورة الفلسطينية والموقف الامريكي . لان دكتور كلوفيس شدد عليها فعلا وهو الموضوع الذي كنا نريد ان ننتهي به لانني كنت في الحقيقة أفضل تأجيله قليلا . لكن ما دام الموضوع قد طرق ، أتساءل ما اذا أراد أحد أن يضيف الى ذلك الموقف